# الباب الثالث

# طريقة البحث

## أ. نوع البحث

تُعد هذه الدراسة بحثا ميدانيا ذا طابع كيفي تحليلي وبنوع دراسة مقارنة. وتهدف إلى فهم ومقارنة دور العمل الخيري لمؤسسات إدارة الزكاة في إقليم جاوة الشرقية، وبخاصة مؤسستي الزكاة والإنفاق والصدقات التابعة للمحمدية (LAZISMU) ومؤسسة الزكاة والإنفاق والصدقات التابعة لنهضة العلماء (LAZISNU)، من خلال البيانات التي تم الحصول عليها عبر المقابلات والملاحظة والدراسة المكتبية للأدبيات. ويُستخدم هذا المنهج لاستخلاص معلومات معمقة حول الممارسات والاستراتيجيات والمساهمات الخاصة بكل مؤسسة في إدارة الزكاة وتوظيفها.

تتمثل البيانات التي تُحلَّل في البحث النوعي في النصوص أو السرديات، والتي تُعالج بعد ذلك بطريقة منهجية ومنظمة. وتعتمد هذه الدراسة على التحليل الوصفي، وذلك من خلال عرض الحقائق وشرحها ومقارنتها بصورة منظمة، بحيث تتضح أوجه التشابه والاختلاف بين المؤسستين بشكل جلي. ومن ثمّ، يُتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهمٍ أكثر شمولًا، وأن تُسهِّل عملية استخلاص النتائج والاستنتاجات.

## ب. منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي الذي يركّز على فهم الظواهر والأحداث من منظورٍ متعمّق وفي ضوء سياقها الواقعي.[54] وفي هذه الدراسة، وجّه الباحث اهتمامه إلى جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الأطراف ذات الصلة، مما أتاح الحصول على معلومات غنية ومفصلة ومرتبطة بالسياق المدروس. وإضافةً إلى ذلك، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة وتحليل الوثائق بوصفهما مصدرين إضافيين للبيانات؛ وذلك لتعزيز النتائج المتحصَّل عليها من الميدان.

وتتسم البيانات المجمَّعة بطابعٍ وصفي غير قائم على الأرقام والإحصاءات، حيث يركّز التحليل على تفسير المعاني الكامنة وراء المعلومات التي تم جمعها. ومن خلال هذه الإجراءات، تهدف الدراسة إلى الوصول إلى فهمٍ عميق لتجارب الأفراد والجماعات وتصوراتهم وآرائهم حول دور العمل الخيري الذي تؤديه مؤسسات الزكاة، ولا سيما في سياق المقارنة بين مؤسستي لازيسمو (LAZISMU) ولازيسنو (LAZISNU). ومن خلال هذا المنهج، يستطيع الباحث الكشف

[54] سابوترا أدي ويجايا، وآخرون، «منهج البحث الكيفي»(Metode Penelitian Kualitatif) ، )جامبي: شركة سونبيديا للنشر إندونيسيا(Sonpedia Publishing Indonesia) ، 2023(، ص 34.

عن الأنماط وأوجه التشابه والاختلاف بين المؤسستين، مما يسهم في تقديم صورة أكثر شمولاً ووضوحاً عن الظاهرة محل الدراسة.[55]

## ج. مصادر البيانات

تُقسم مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة إلى نوعين، هما:

1. البيانات الأولية

في هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات الأولية من خلال:

أ. إجراء مقابلات شاملة مع القائمين على إدارة أو تنفيذ برنامج المنح الدراسية في مكتبي لازيسمو (LAZISMU) ولازيسنو(LAZISNU) في إقليم جاوة الشرقية. وتهدف هذه المقابلات إلى الحصول على معلومات تتعلق باستراتيجيات التخطيط، والتوزيع، والتحقق من المستفيدين المقترحين، إضافة إلى التحديات التي تواجه تنفيذ البرنامج وأثره.

ب. الملاحظة المباشرة داخل مقر المؤسستين، سواء فيما يتعلق بأنشطة المؤسسة أو البرامج المرتبطة بالمنح الدراسية. وقد أُجريت الملاحظة لجمع معلومات قائمة على الواقع الميداني،

[55] المرجع نفسه، ص. 41.

ولتعزيز نتائج المقابلات، والتأكد من مدى التوافق بين السياسات المكتوبة والتطبيق الفعلي في الميدان.

ومن خلال هذه البيانات الأولية، تمكن الباحث من الحصول على معلومات سياقية حديثة ومعمقة حول واقع تنفيذ استراتيجيات الزكاة، والتي لا يمكن الحصول عليها من خلال الوثائق المكتوبة فقط.

2. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر من خلال مصادر مكتوبة وموثقة متعددة. وفي هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات الثانوية من خلال:

أ. الأدبيات العلمية مثل الكتب والمجلات والمقالات والأبحاث السابقة التي تناولت مفهوم الزكاة، واستراتيجيات توظيف الزكاة، والتربية الإسلامية، ودور مؤسسات إدارة الزكاة.

ب. وثائق المؤسسات مثل التقارير السنوية، وتقارير برامج المنح الدراسية، والملفات التعريفية بالمؤسسة، والأدلة الفنية الخاصة

بتوزيع أموال الزكاة الصادرة عن لازيسمو (LAZISMU) ولازيسنو(LAZISNU).

ج. القوانين والتشريعات مثل القانون رقم 23 لسنة 2011 بشأن إدارة الزكاة، والفتاوى ذات الصلة المتعلقة بالمستحقين، وتوزيع الزكاة، ومؤسسات إدارة الزكاة.

**د. أساليب جمع البيانات**

تُحدد طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة وفق المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة، والذي يهدف إلى فهمٍ معمق لاستراتيجيات توظيف أموال الزكاة لدى مؤسسة الزكاة والإنفاق والصدقات التابعة للمحمدية (LAZISMU) ومؤسسة الزكاة والإنفاق والصدقات التابعة لنهضة العلماء (LAZISNU) في إقليم جاوة الشرقية ضمن برامج المنح الدراسية للطلاب. وقد جُمعت البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسة، وهي: المقابلة، والملاحظة، والتوثيق. تم إجراء المقابلات بشكل شبه مُنظم مع القائمين على إدارة برامج المنح الدراسية في المؤسستين بهدف الحصول على معلومات مباشرة تتعلق بعملية التخطيط، والتنفيذ، والتقييم.

كما أُجريت الملاحظة بشكل مباشر في مقر المؤسستين لرصد ممارسات توزيع الزكاة والأنشطة المرتبطة ببرامج المنح الدراسية بصورة

واقعية. أما التوثيق، فقد استُخدم لجمع البيانات المكتوبة مثل التقارير، والأدلة الفنية للبرامج، وبيانات المستفيدين من المنح، بما يدعم نتائج المقابلات والملاحظة. وقد استُخدمت هذه التقنيات الثلاث بشكل تكاملي للحصول على بيانات دقيقة وسياقية وشاملة تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث.[56]

## هـ. أساليب تحليل البيانات

في هذه الدراسة، تم اعتماد أسلوب التحليل الموضوعاتي (Thematic Analysis)، والذي يهدف إلى اكتشاف وتصنيف وتنظيم الموضوعات الرئيسة التي تظهر من البيانات الناتجة عن المقابلات والملاحظة والتوثيق المتعلقة باستخدام أموال الزكاة لدى لازيسمو (LAZISMU) ولازيسنو(LAZISNU) في إقليم جاوة الشرقية ضمن برامج المنح الدراسية للطلاب. وقد تم اختيار هذا المنهج لقدرته على استكشاف المعاني الكامنة في البيانات النوعية بطريقة أكثر عمقا وتنظيما.[57]

[56]سوجيونو، منهج البحث الكيفي (Metode Penelitian Kualitatif)، باندونغ: ألفابيتا، 2022، ص 137–150.

[57] فيرجينيا براون وفيكتوريا كلارك، التحليل الموضوعاتي: دليل عملي (Thematic Analysis: A Practical Guide)، لندن: منشورات SAGE، 2021، ص 37–55.

ثم يتم تطبيق نتائج هذا التحليل لإجراء مقارنة بين المؤسستين، بحيث يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف، وكذلك مستوى الفعالية في تنفيذ برامج المنح الدراسية. وبهذه الطريقة، لا يقتصر التحليل الموضوعاتي على وصف البيانات فحسب، بل يسهم أيضا في تقديم فهم أوسع للظاهرة محل الدراسة.